العصر قبل خروج وقت الظهر لان الجمعة انما تجب في آخر الوقت وهو مساو في آخر الوقت وفي الفتاوى الظهيرية
لا بأس به اذا خرج من عمران المصر قبل دخول وقت الظهر وكلام الصلاة وفق لهذا ويغتنم الدعاء عند خروج
الامام فانه الساعة المرجوة اي التي ترجى وتطمع اجابة الدعاء فيها في بعض الحديث واعلم انه ورد في الحديث
المشهور ان في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيه شيئا الا اعطاه وفي خبر آخر لا يصادفها
عبد يصلي واختلف فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع اذان المؤذن للجمعة وقيل
اذا صعد الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس الى الصلوة الى ان يسلم وقيل آخر وقت
العصر يعني وقت الاختيار وقيل قبل غروب الشمس وكانت فاطمة الزهراء رضي الله عنها تراعي ذلك الوقت
وتأمر خادمها ان تنظر الى الشمس فتؤذنها بسقوطها فتأخذ في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب وتخبر بان
تلك الساعة هي المنتظرة وتأثره اي تخبره عن ابيها وقال بعض العلماء هي مبهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر
قال الامام الغزالي وهو الاشبه فينبغي ان العبد في جميع نهاره تعرض له باحضار القلب وملازمة الذكر والنزوع
عند الوسواس الدنيا رجاء ان يوافق دعاؤه تلك وقد قال عبد الله بن سلام او كعب الاحبار
على رواية قد علمت انها في آخر ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الغروب قال ابو هريرة كيف يكون آخر ساعة وقد
سمعت النبي عم يقول لا يوافقها عبد يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال الم تعلم رسول الله صلى الله عم
من قعد ينتظر الصلوة فهو في الصلوة فقال بلى فقال هو ذاك اي قالوا وقت المذكور هي آخر ساعة من
يوم الجمعة وبالجملة هذا وقت نشر يعني وقت صعود الامام المنبر فليكثر الدعاء فيهما كذا في الاحياء والمصابيح
قال صاحب الحصن قلت والذي اعتقده وقت قراءة الامام الفاتحة في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين جمعا
بين الاحاديث الذي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب الاذكار والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز
غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انها بين جلوس على المنبر الى ان يسلم عن الصلوة ولا تخص
اي لا يجعل يوم الجمعة مختصا بالصيام ولا الليلة بالقيام بل اذا صام فيه يصوم مع الخميس او السبت وكذا
القيام في الليلة فكما اذا قام في ليلة تقوم في سائر الليالي ايضا بل تخص للاذكار اي يكثر الذكر وكثرة
الصلوة على النبي عم فان اكثارها في يوم الجمعة وليلة تستحب وتمكث على ورده يندب اي في المسجد بعد الفراغ من
صلوة الجمعة حتى يصلي العصر لينال الثواب حجة اي بالكسر المرة الواحدة من الحج وهو شاذ لان القياس
حجة بالفتح كذا في مختار الصحاح وعمرة روي عن بعض السلف ان المصلي اذا فرغ من الجمعة وقرأ الحمد لله سبع مرات
قبل ان يتكلم وقل هو الله احد سبعا والمعوذتين سبعا سبعا عصم من الجمعة الى الجمعة وكان حرزا من الشيطان
ويستحب ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك

عن حرامك

عن حرامك وبفضلك عمن سواك فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب
كذا في الاحياء وعن عبد الله بن عمر رضه قال من كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة واذا كان تطهر وراح
الى الجمعة وتصدق بصدقة قلت او كثرت ما بين رغيفين الى دون ذلك فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني
اسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض واسألك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو وعنت الوجوه للحي القيوم له اي خضعت الوجوه وخشعت
له الابصار ووجلت القلوب من خشية الله ان تصلي على محمد وان تعطيني حاجتي كذا كذا استجيب باذن
الله تعالى وكان يقول ابن عمر رضي الله عنه لا تعلموا هذا سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم وقال النبي عم
من اخذ لحيته بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى ورفع يده اليسرى الى السماء وقال ست مرات يا ذا الجلال والاكرام حرمني
من النار يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم نجني من العذاب الاليم غفر الله له وقضى له حاجة من امر الدنيا
والآخرة كذا ذكره في [illegible] الانوار وكان بعضهم يقيل علاوة ان يسمع من القيلولة وهي نوم نصف النهار
وقيل القيل والقيلولة عندهم الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال الله تعالى فهو صاحب اهل الجنة واحسن
مقيلا والجنة لا نوم فيها فيتغدى اي يأكل الغداء وهو بالفتح الطعام الذي يأكل قبل الزوال كلام بعد الجمعة وهذا لما
قال سهل بن سعد كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وهو اشارة انهم كانوا يشتغلون بالغسل ودخول المسجد
والى التبكير بالطاعة والذكر وبعضهم يقيل اول النهار فهو اي من يصلي الجمعة في سعة ورخصة منه يقيل في اي
وقت شاء

فصل في سنن العيدين

ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتيهما واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاحياء فالاظهر انه لا يحصل
الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة ذكر في الاذكار فان ذلك الاحياء حيوة القلوب وفي الحديث من
احيى ليلة العيدين لم يمت قلبه حين يموت القلوب في معناه قيل لا يكفر قط واستدل بقوله تعالى ومن كان
ميتا فاحييناه اي ضالا كافرا فهديناه قيل معناه لا يحب الدنيا ولا يختارها على الآخرة لقوله عم
لا تجالسوا الموتى اي الاغنياء وقيل معناه انه لم يمت قلبه حتى لا يتحير عند النزع وفي اليوم القيامة
كذا في الروضة ويغتسل فيهما بكرة اي غدوة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف اي يتطهر ولا يزيد
عليك انه يمكن ان يعم هذا التنظيف لقص الشارب وقلم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط ونحو ذلك ولا
يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم طعاما ولو لم يأكل قبل الصلوة لا يأثم وان لم يأكل في العشاء ربما يعاتب

وتكلم مع

ولا في القبر ولا في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)